بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر

صحيح الإمام مسلم

(مختصرٌ علميٌّ ، جمعَ فوائدَ الصحيح ، وزوائدَ كلِّ حديثٍ ، ورواياتهِ)

اختصره وقدَّم له

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل

أستاذ مشارك ـ قسم السنة وعلومها

كلية أصول الدين ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الهليل، عبدالعزيز بن عبدالله
مختصر صحيح الإمام مسلم./ عبدالعزيز بن عبدالله الهليل.- الرياض، ١٤٢٦هـ
٧٧٩ ص ؛ ٢١ × ٢٨سم
ردمك: ٣-٩٠٤-٣٧-٩٩٦٠
١- الحديث الصحيح أ. العنوان
ديوي ٢٣٥,٢ ١٤٢٦/٤٩٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤٩٨٧
ردمك: ٣-٩٠٤-٣٧-٩٩٦٠

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره – بعد اطلاعه على تقارير المحكمين- في اجتماعه الثاني عشر للعام الدراسي ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ المعقود بتاريخ ١٤٢٦/١/١١هـ الموافق ٢٠٠٥/٢/٢٠م

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٦هـ

التقديم

إنَّ الحمدَ للهِ، نَحمدهُ وَنستعينهُ وَنستغفرهُ، وَنعوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنفُسنا وَمنْ سَيئاتِ أعمالِنا، مَنْ يَهدِهِ اللهُ فَلا مُضلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضللْ فَلا هَاديَ لَه .

وَأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، وَأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُه .

أمَّا بعدُ :

فَلا يَخفى على عُمومِ المسلمينَ فضلاً عن طلبةِ العلم ما لصحيْحَيْ الإمامينِ : أبي عبدالله البُخـــاريِّ، وأبي الحسين مسلمِ بن الحجاج القشيري من مكانةٍ عظيمةٍ وأهميةٍ بالغة .

وَلذا فقدْ أولاهُما العلماءُ وطلاَّبُ العلم ـــ في القديم والحديث ـــ جُلَّ عنايتهم ؛ فمِنْ شارحٍ لهما، ومِـــنْ حافظٍ، ومِنْ دارسٍ لهما، ومِنْ عاكفٍ عليهما ينهلُ من معينِهِمَا، ومِنْ مختصرٍ لهما مقرِّبٍ لفوائدِهما .

وَقد أُلِّفَ حولَهما، وحولَ مؤلفَيْهِمَا عشراتُ الكتبِ والدراساتِ المطوَّلةِ، والمتوسطةِ، والمختصرةِ، وَحَظِيَـــا بما لم يحظَ به مُؤَلَّفٌ قبلَهما ولا بعدَهما .

وَكَيفَ لا يكونُ لهما هذا الشأنُ العظيمُ، والاهتمامُ الواسعُ ؟ وعليهما مـــدارُ الـــدِّينِ ـــ بعـــدَ الكتـــابِ العزيزِ ـــ ؛ لِمَا اشتملا عليهِ منَ الأحاديثِ النبويَّةِ المرويَّةِ بأصحِّ الأسانيدِ وأقواهَا .

وقدْ رأيتُ أن أساهِمَ بجهدِ المُقِلِّ في خدمة السنة النبوية من خلال اختصارِ صحيحِ الإمامِ مسلمٍ ـــ رحمـــه الله ـــ؛ قاصدا بذلك أولاً ما يعود على نفسي من النفع بدراسة هذا الصحيح، والنظر فيه، وثانيا نفع إخـــواني بتقريب هذا الكتاب العظيم إليهم وتيسير فائدته عليهم، سائلا الله ـــ تعالى ـــ أن يخلص قصدي ويحسن نيتي .

وليس بخاف أنه يوجد لصحيح الإمام مسلم مختصرات متعددة بعضها منشور، والبعض الآخر لا يزال مخطوطا أو مفقودا .

ولكن بعد النظر في بعض ما هو مطبوع من هذه المختصرات وجدت أن أجمعها قد اقتصر على بعض فوائد الصحيح، وحذف كثيرا من الجمل والكلمات المؤثرة في الأحكام والمعاني .

ولذا عقدت العزم على اختصار صحيح الإمام مسلم اختصارا علميا اقتصر فيه على حـــذف الأســـانيد، والمكررات فحسب، مثبتا لجميع الألفاظ، والزيادات، والروايات ؛ بحيث يكون من قرأ هذا المختصر فكأنه قرأ الأصل لم يفته منه شيء .

وقد قدَّمتُ بين يدي هذا المختصر بتعريف مختصر للإمام مسلم، وبتعريف مختـــصر لـــصحيحه، وبـــذكر للمختصرات على صحيح الإمام مسلم، ثم ختمت بذكر منهج العمل في هذا المختصر .

أولاً : تعريفٌ مختصرٌ بالإمام مسلم [1] :

هو : الإمام، الحافظ، أبو الحسين ؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري .

ولد رحمه الله سنة (٢٠٦ هـ) ؛ وسمع ببلده سنة ثمان عشرة ومائتين من يحيى بن يحيى التميمي، وبشر بن الحكم النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، ورحل سنة تسع عشرة ومائتين للحج ؛ فسمع من عبدالله بن مسلمة القعنبي، وإسماعيل ابن أبي أويس، وروى عن الإمام أحمد بن حنبل، والإمام أبي عبدالله البخاري، وغيرهم كثير؛ حتى بلغ عدد من أخرج عنهم في الصحيح فقط نحوا من ٢٢٠ رجلا[2].

وتتلمذ عليه عدد ليس بالقليل ؛ منهم : أبو إسحاق ؛ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري (راوي الصحيح عن الإمام مسلم)، وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن حمدون بن أحمد الأعمشي، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وأحمد بن علي بن الحسين القلانسي، وغيرهم كثير [3] .

وأثنى عليه غير واحد من الأئمة الحفاظ ؛ فقد قال عنه الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم : كان مسلم ثقة من الحفاظ، كتبت عنه بالري، وسئل عنه أبي، فقال : صدوق [4] .

وقال محمد بن بشار (بندار) : حفاظ الدنيا أربعة ؛ أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى [5] .

وقال أحمد بن سلمة النيسابوري : رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما [6] .

وقد خلف الإمام مسلم ـــ رحمه الله ـــ ثروة نافعة من المؤلفات العلمية في السنة النبوية وعلومها ؛ فمن ذلك : كتاب « الكنى والأسماء »، وكتاب « التمييز »، وكتاب « المسند الصحيح » وهو المشتهر بصحيح

---

(١) كتب عن الإمام مسلم كثيرون في دراسات موسعة ومختصرة ؛ فمن ذلك كتاب : ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه للحافظ شمس الدين الذهبي، وكتاب : الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه للدكتور محمد عبدالرحمن طوالبة، وكتاب الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث . لمشهور بن حسن آل سلمان، وكتاب : الإمام مسلم حياته وصحيحه للأستاذ محمود فاخوري، ومقدمة مشهور بن حسن آل سلمان في تحقيقه لكتاب الطبقات للإمام مسلم، ومقدمة الدكتور عبدالرحيم محمد القشقري في تحقيقه لكتاب الكنى والأسماء للإمام مسلم، وغيرها كثير .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٨/١٢) .

(٣) وقد عدَّ الدكتور محمد عبدالرحمن طوالبة في كتابه الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص : ٧٧) : (٣٨) من تلامذة الإمام مسلم المعروفين .

(٤) الجرح والتعديل (١٨٢/٨) .

(٥) تاريخ بغداد (١٦/٢) .

(٦) سير أعلام النبلاء (٥٦٣/١٢) .

مسلم، وكتاب « المنفردات والوحدان »، وكتاب « الإخوة والأخوات »، وكتاب « الأقران »، وكتاب « أوهام المحدثين »، وكتاب « العلل »، وغيرها [1] .

وتوفي ـــ رحمه الله ـــ في الخامس والعشرين من رجب سنة (٢٦١ هـ)، وله من العمر خمس وخمسون سنة .

ثانياً : تعريفٌ مختصرٌ بصحيحِ الإمامِ مسلم :

لم ينص الإمام مسلم في كتابه الصحيح على تسميته، وقد اشتهر بـ « صحيح مسلم »، ونصَّ الإمامُ مسلمٌ خارج الصحيح على تسميته بـ « المسند الصحيح » [2] .

وبدأ الإمام مسلم كتابه الصحيح بمقدمة بين فيها سبب تأليفه للكتاب، وبين بعض القواعد المهمة في علم الجرح والتعديل، وعلم الرواية .

ثم ابتدأ بكتاب الإيمان ؛ ثم كتاب الطهارة، وهكذا، حتى ختم صحيحه بكتاب التفسير .

ومن المعلوم أن الإمام مسلما رتب كتابه على الأبواب، ولكنه لم يضع تراجم للأبواب ؛ لئلا يزداد بها حجم الكتاب، أو لغير ذلك [3]، وتراجم الأبواب الموجودة اليوم في كثير من طبعات الصحيح إنما هي من صنع الإمام النووي أثناء شرحه للصحيح .

وقد انتشر صحيح الإمام مسلم من رواية أبي إسحاق ؛ إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام مسلم [4] .

وطبع صحيح الإمام مسلم عدة طبعات، من أهمها ما يأتي :

١ ـــ طبعة كلكتة سنة ١٢٦٥ هـ .

٢ ـــ طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ .

٣ ـــ طبعة دلهي سنة ١٣١٩ هـ .

٤ ـــ طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ .

٥ ـــ طبعة مصر سنة ١٣٢٧ هـ .

---

(١) انظر : الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه . للدكتور / الطوالبة (ص : ٨٣) .

(٢) انظر : المرجع السابق (ص : ١٠١) .

(٣) انظر : صيانة صحيح مسلم (ص : ١٠١) .

(٤) انظر الرجع السابق (ص : ١٠٣) .

٦ ــ طبعة مطبعة البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

٧ ــ طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٩٥٥ م بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي .

وتعتبر هذه الطبعة من أشهر طبعات الكتاب وأكثرها تداولاً بين أهل العلم وطلابه، وقد خرجت في أربعة أجزاء، والخامس مخصص لفهارس متعددة، ودراسات عن المؤلف والكتاب .

وهناك طبعات أخرى كثيرة لصحيح الإمام مسلم أكثرها مأخوذة عن تلك الطبعات السابقة .

ثالثاً : مختصراتُ صحيحِ الإمامِ مسلم :

اعتنى العلماء بصحيح الإمام مسلم وأولوه العناية اللائقة بمكانته، وقد تصدى لاختصاره عدد من العلماء ؛ تقريبا لفوائده، وتيسيرا لتحصيله، ومن أشهر المطبوع منها ما يأتي :

١ ــ مختصر صحيح مسلم لمحيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي (ت ٦٣٨ هـ) .

٢ ــ الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم لأبي محمد ؛ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) .

وقد طبع هذا المختصر عدة طبعات بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ــ رحمه الله ــ وذكر مؤلفه ــ في مقدمته المختصرة ــ أنه اختصره، ورتبه . ويمكن أن يلاحظ في هذا المختصر ما يأتي :

أ ــ خلوه من مقدمة الإمام مسلم لصحيحه .

ب ــ أعاد المؤلف ترتيب الأبواب في كل كتاب، وكذا أعاد ترتيب الأحاديث .

ج ــ يختار المؤلف من الأحاديث المكررة حديثا واحدا قد يكون من أجمعها وأتمها، وأحيانا يذكر فيه بعض الزيادات الواردة في الروايات الأخرى دون أن يستوعب جميع الزيادات، ولا الروايات، وأحيانا أخرى يقتصر على الحديث دون أن يشير إلى الزيادات أو الروايات الواردة في الروايات الأخرى .

د ــ إذا اختار المؤلف اللفظ الذي يريد كَتْبَهُ فإنه يذكره كما جاء في الصحيح، وأحيانا يتصرف فيه كأن يختصر عند كَتْبِهِ لبعض الآيات الواردة في الحديث .

٣ ــ تلخيص صحيح مسلم لأبي العباس ؛ أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦ هـ) .

وهو مطبوع مع شرحه « المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم » للقرطبي أيضا، ويمكن أن يلاحظ في هذا المختصر ما يأتي :

أ ــ أورد المؤلف مقدمة الإمام مسلم مختصرة، وأورد أغلب ما فيها من الأحاديث، وحذف جملة من الأحاديث الأخرى .

ب ــ تابع المؤلف الإمام مسلما في ترتيب الصحيح إلا أنه قدم كتاب الجهاد فجعله عقب كتاب الحج، وأمَّا الأحاديثُ، فذكرَ المؤلفُ أنَّه ربما قدَّم بعض الأحاديث وأخَّر بعضها حيثُ يضطر ليضمَّ الشيء إلى مُشاكله .

ج ــ اختار المؤلف من الأحاديث المكررة أجمعها ــ في الغالب ــ ثم يذكر في آخر الحديث ــ غالبا ــ الروايات الأخرى، لكنه يُغْفِلُ ــ في بعض الأحيان ــ بعض الزيادات المهمة فلا يذكرها .

د ــ إذا أورد الإمام مسلم حديثا من رواية صحابي ثم أورده بنحوه من رواية صحابي آخر فقد يقتصر المؤلف على أحدهما ويحذف الآخر .

وعلى كل حالٍ فيبدو أن هذا المختصر مفيد إلى حدٍّ بعيد لولا أنَّ المؤلف لم يستوعب جميع أحاديث الصحيح .

٤ ــ بُغية كل مسلم من صحيح الإمام مسلم لمحمد بن محمد بن عبدالله المراكشي .

وهو كتاب صغير الحجم، اختار مؤلفه فيه نخبة من أحاديث صحيح الإمام مسلم، ويكفي أن يستدل على صغر حجمه بأن أحاديث كتاب الإيمان لم تتجاوز فيه (٢٢) حديثا ؛ فهو إذن منتخب من صحيح مسلم وليس مختصرا له، كما أن مؤلفه لم يهتمَّ بذكرِ الرِّوايات، والزيادات لكلِّ حديث .

٥ ــ مختار الإمام مسلم لمصطفى بن محمد عمارة .

٦ ــ مختصر صحيح مسلم لأحمد شمس الدين .

وذكر مؤلفه أنه قام بحذف الأسانيد مع الإبقاء على الصحابي أو التابعي، وأنه حذف جميع الأحاديث التي تتكرر ألفاظها لراو واحد مع إبقاء الأحاديث التي تحتوي على معنى زائد . . . إلخ .

وبالنظر في هذا المختصر يلاحظ الآتي :

أ ــ قام المؤلف بحذف مقدمة الإمام مسلم بأكملها .

ب ــ لم يلتزم بذكر الزيادات، ولا الروايات للأحاديث، بل إنه يكتفي بذكر رواية من الأحاديث المكررة دون الإشارة إلى باقي الروايات .

رابعاً : منهجُ العملِ في هذا المختصر :

١ ــ اعتمدتُ في إثباتِ النصِّ لهذا المختصرِ على الطَّبعةِ التي حقَّقَهَا الأستاذُ محمَّد فؤاد عبدالباقي ــ رحمه الله ــ ؛ لما تميَّزت به من كثرةِ الانتشار بين طلبة العلم، وحيث يظهر لي ترجيحٌ أو تصويبٌ من نسخة أخرى،

فإني أثبت ماهو أصحُّ، وأشير إلى ذلك في الحاشية .

٢ ــ سرتُ على الترتيب الوارد في الصَّحيح ؛ فلم أُقدِّم باباً على آخر، ولاحديثاً على غيره، بل سرتُ على نسقِ ترتيبِ صحيحِ الإمامِ مسلمٍ، وإذا كان الحديثُ مكرراً في أكثر من باب فإني أورده غالبا في أول باب يرد فيه مع زياداته، ورواياته، ثم لا أعيده مرةً أخرى في بابٍ آخر وأكتفي بالإشارة إلى كونه سبق في كتاب كذا برقم كذا .

٣ ــ أثبتُّ أسماءَ الكتبِ الواردة في الصَّحيح كما هي، وكذا تراجم الأبواب التي وضعها الإمام النوويُّ ؛ لما فيها من الفائدة، ووضعت جميع تراجم الأبواب بين قوسين إشارة إلى أنها من صنع الإمام النووي .

٤ ــ اعتبرتُ حديثَ كلِّ صحابيٍّ موضوعاً مستقلاً ؛ بحيث لو أورد الإمام مسلم حديثاً لأبي هريرة، ثمَّ أورده بلفظه من حديث أنسٍ ؛ فإني لا أكتفي بإيراده من حديث أحدهما بل أثبتهما في هذه الحالة جميعاً .

٥ ــ إذا أوردَ الإمام مسلم في الباب حديثاً بغير تكرارٍ فإني أورده كما أورده الإمام مسلم، وإن أورده بالتكرار فإني أختار من الألفاظ المكررة أجمعها للمعاني[1]، ثمَّ أنظر في المكرَّرات ؛ فما كان فيها من زياداتٍ على الحديث المختار أثبته عقب نهاية الحديث بين معقوفين هكذا [ ]، وما كان فيها من الروايات الأخرى لبعض ما جاء في الحديث المختار فإني أثبتها بين قوسين هكذا ( ) .

وليعلم أن جميع الزيادت، والروايات الواردة عقب حديثٍ ما أنها من حديثِ الصحابيِّ نفسِه الذي روى اللفظَ المختار .

٦ــ لم أغير في نصِّ الصحيح أيَّ تغييرٍ، ووضعتُ أرقاماً للزيادات، والروايات في مواضعها من اللفظ المختار، ثم بعد انتهاء سياق اللفظ المختار أقوم بذكر الزيادات، والروايات بأرقامها المشار إليها في اللفظ المختار .

٧ ــ قمتُ بحذف الأسانيد واكتفيت بذكر الصحابي في كلِّ حديثٍ إلاَّ مالا بدَّ من ذكره من رجال الإسناد .

٨ ــ قمتُ بتصدير جميع الأحاديث بكلمة : « عن » . وعندما لا تكون هذه الكلمة موجودة في الأصل فإني أزيدها مع تمييزها بوضعها بين قوسين هكذا : (عن) . إشارة إلى كونها زيادة من عندي وليست في نصِّ الصحيح، وليعلم أن هذه الإضافات المميزة في صدر الحديث تختلف عن الروايات التي أسوقها عقب الحديث،

---

(١) لا يخفى على من له عناية بالصحيح ما ذكره بعض العلماء من كون الإمام مسلم يرتب روايات الحديث بحسب قوتها فيقدم الأصح فالصحيح. والغاية من هذا المختصر تقريب الصحيح لطلبة العلم، ومن أراد دراسة حديث ما بعينه دراسة نقد وتمحيص فله طريق أخرى غير هذا المختصر .

من حيث كون الروايات من صلب الصحيح، وأما تلك الإضافة (عن) فمن وضعي ليتناسق الاختصار .

٩ ــ لا تخلو الجمل والكلمات التي أذكرها عقب كل حديث من أن تكون زيادة لم ترد في اللفظ المختار، أو أن تكون رواية أخرى لما ورد في اللفظ المختار، فإن كانت من الأول وضعتها بين معقوفين [ ]، وإن كانت من الثاني وضعتها بين قوسين ( ) .

١٠ ــ قمتُ بوضع أرقامٍ متسلسلةٍ لكتبِ الصحيحِ، وكذا لأبوابِ كلِّ كتابٍ، وأما الأحاديث فقد وضعت لها أرقاماً متسلسلةً من أوَّلِ حديثٍ في كتاب الإيمان إلى آخر حديثٍ في كتاب التفسير آخر الكتب في الصحيح، و لم أدخل الأحاديث الواردة في المقدمة [1] ضمن هذه المعدودات .

١١ ــ لم أشأ تطويل هذا المختصر بكثرة التعليقات، فلم أذكر في الحاشية إلا ما لا بدَّ منه من توضيح بعض الإشكالات، ومن أراد التوسع في معرفة المعاني والأحكام فعليه بشروح الأصل الموسعة .

وفي الختام لا يفوتني أن أنبه إلى كون هذا العمل عملا بشرياً يعتريه الخلل والخطأ، وحسبي أني بذلت فيه جهدي واستفرغت وسعي ؛ قاصداً به تقريب الصحيح إلى نفسي، وإلى طلبة العلم في وقت ضعفت فيه الهمم، وكثرت فيه الشواغل .

وإنني إذ أشكر الله تعالى على توفيقه لي بإتمام هذا العمل لأسأله سبحانه أن يتقبله مني وأن يكتب لي فيه الأجر الجزيل، وأن يحسن قصدي ونيتي، وأن يجعله خالصا لوجه الكريم .

ولا يفوتني أن أدعو مشايخي وإخواني من طلبة العلم إلى أن ينبهوني على ما يجدونه من الملحوظات في هذا العمل، وأسأل الله تعالى للجميع العلم النافع، والعمل الصالح .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبينا محمَّدٍ، وعلى آله، وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

---

(١) وذلك لما هو معلوم من كون المقدمة خارجة عن شرط الصحيح، وتميز هذا المختصر عما عداه بإثبات مقدمة الإمام مسلم المشتملة على فوائد علمية لا يستغني عنها طلاب الحديث .